

الوافي في الوفيات

أبو طاهر البغدادي محمد بن حيدر أبو طاهر الشاعر المشهور توفي سنة سبع عشرة وخمسة مائة ومن شعره : .

مرحباً بالتي بها قتل اله ... م وعاشت مكارم الأخلاق .
هي في رقة الصباية والشو ... ق وفي قسوة النوى والفراق .
لست أدري أمن خدود الغواني ... سفكوها أم أدمع العشاق .
ومنه : .
ليلة تحسب الكواكب فيها ... حلق الروم في وجوه الزوج .
في كؤوس كأنها مهج الني ... ران تستل من جسوم الثلوج .
الأول أخذه من قول الأبيوردي وقد تقدم وذلك في ترجمته وهو أحسن من هذا ومنه أيضاً وهو مليح إلى الغاية : .

خطرت فكاد الورق تسجع فوقها ... إن الحمام لمغرم بالبان .
من معشر نشروا على هام الربا ... للطارقين ذوايب النيران .
وأورد له محب الدين ابن النجار في تاريخه قصيدة منها : .
من كان ذات روادف ... كالرمل رجرة ولينا .
منطقن بالحنف الخو ... ر وحن بالترف البطونا .
وأقمن من تلك العيو ... ن على خواطرنا عيونا .
منها : .

يا من يلوم على البكا ... كلفاً يزيد به جنونا .
مني تعلمت الحما ... م النوح والإبل الحنينا .
والسحب من عيني تع ... لم كيف يحتلب الشؤونا .
منها : .

قد كان ما قد كنت خف ... ت من التجنب أن يكونا .
ورأيت منك قبيح ما ... ظن الوشاة بنا يقينا .
حتى كأنك كنت باله ... جران للواشي ضميना .
طولت أنفاسي فلم ... قصرت عن وسني الجفونا .

ابن حيويه النحوي محمد بن حيويه بن المؤمل بن أبي روضة أبو بكر الكرجي بالراء والجيم النحوي تزيل همدان سمع من كبار وروي عنه توفي سنة أربع وسبعين وثلاث مائة .

أبو معوية محمد بن خازم أبو معوية الضرير الحافظ أحد الأئمة في معرفة الأثر كان كوفياً لازم الأعمش عشرين سنة وتوفي C تعالى سنة خمس وتسعين ومائة وروى له الجماعة . ابن خالد .

محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو عبد الله البراثي كان فاضلاً ديناً ورعاً وكان بشر الحافي يأنس إليه ويقبل صلته لورعه وحسن معاملته وكان ذا مال يتصدق منه ويجهز المجاهدين إلى الثغور أنسد عن سفين بن عينة وغيره توفي ببغداد سنة ثمان وثلثين ومائتين .

الآجري محمد بن خالد الآجري البغدادي كان صالحاً قال : هيأت اللبن لأطبخه في الغد آجراً فسمعت لبنة تقول لأختها : السلام عليك غداً ندخل النار فانظري كيف تكونين ! . فهام الآجري على وجهه والآجري أربعة هذا أحدهم والثاني أبو إسحق إبراهيم وهو الذي كان عليه لليهودي دين فجاءه يتقاضاه وهو يوقد أتون الآجر فقال له : ويحك أسلم لئلا تدخل النار فقال اليهودي : أنا وأنت لا بد لنا من دخولها قال : ولم ؟ قال : لأنكم تقرأون في كتابكم : وإن منكم إلا واردها فإن أحببت أن أسلم فأرني شيئاً أعرف به شرف الإسلام فقال : هات رداً ! .

فلفه في رداء نفسه وألقاهما في النار احترق رداء اليهودي ولم يحترق رداؤه فقال : هكذا يكون الدخول أسلم أنا وتحترق أنت فأسلم اليهودي والثالث الآجري الكبير واسمه محمد بن الحسين وكنيته أبو بكر مات سنة ستين وثلث مائة وكان من كبار القوم والرابع محدث مشهور توفي صاحب هذه الترجمة سنة ثلث وثلث مائة .

محمد بن خالد الضبي الملقب سؤر الأسد كان قد صرعه الأسد ثم نجا وعاش بعد ذلك قيل إنه منكر الحديث توفي سنة خمسين ومائة .

محمد بن خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي كان يتهم في دينه وهو القائل يرثي عمر بن عبد العزيز : .

هل في الخلود إلى القيامة مطمع ... أم للمنون عن ابن آدم مدفع .

هيهات ما للنفس من متأخر ... عن وقتها لو أن علماً ينفع .

أين الملوك وعيشهم فيما مضى ... وزمانهم فيه وما قد جمعوا .

ذهبوا ونحن على طريقة من مضى ... منهم فمفجوع به ومفجع .

عثر الزمان بنا فأوهى عظمنا ... أن الزمان بما كرهنا مولع .

محمد بن خالد بن الزبير بن العوام مدني يرثي قوماً من أهله قتلوا بقديد :